

عبر في الحج | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عبر في الحج - 00:00:01

الحج مجمع الاسلام الاعظم تلتقي فيه الجموع على دعوة ابيهم ابراهيم عليه السلام ليهذبوا النفوس ويصححوا كدر المعتقد فيه تخلص من النار وفوز بالجنة قال عليه الصلوة والسلام من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. متفق عليه - 00:00:18 ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق عليه. والحج المبرور ليس له - 00:00:44

جزاء الا الجنة تتلاشى في الحج فواصل الاجناس واللغات والاقطار والالوان ويظهر فيه ميزان التقوى والايمان. ان اكرمكم عند الله اتقاكم فيه براءة من الذنوب وفكاك من اسر العذاب قال عليه الصلوة والسلام - 00:01:01

ما من يوم اكثرا من ان يعتقد الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم الحج عبادة ونسك. طاعة وانقياد. مجاهدة وصبر. تلبية وشكر سكينة ووقار. ذل وانكسار - 00:01:23

تنوع في العبادة واختلاف في القرب تسكب فيه العبرات وتقال فيه العثرات فحبذا العمل المبرور ونعم السعي المشكور. فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي بذل الثمين لطاعة الله فليتنافس المتنافسون فطوبى لمن لبى نداء ربه. وطاف بالکعبۃ المشرفة البهیة - 00:01:43

ويا فوز من وقف بعرفات. ولبى وكبر فحطت عنه السيئات. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما بليس الحج عبادة مجرد ممثلة في نزع المخيط بل اسس وقواعد وضوابط في منهاج الدنيا والدين - 00:02:10 فمن لحظة الدخول في النسك امر باخلاص الاعمال لله. واتموا الحج وال عمرة لله فحقق المتابعة والاخلاص في حجك واجعل مبتغاك خط السينات والاوزار والانتقال من الردى الى الهدى وفي التلبية صدع باعلان التوحيد وایماء لعزة المسلم باظهار اعلام دينه في جميع احواله - 00:02:33

ويقبح بالحاج بعد رفع كفيه الى العلي الاعلى بالضراعة في عرفات ان يطأطأ رأسه للغابرين في لحودهم وللموتى في قبورهم ويدعوهم من دون الله. وقد عاهد نفسه في حجه لبيك لا شريك لك لبيك - 00:03:03

لقد وجدت هاجر عليها السلام نفسها في واد ومعها ابنها الرضيع اسماعيل عليه السلام وفي ضنك حال هاجر وعنت العيش مع ابنها وتجرع مصابها وغياب زوجها في واد جرد وارض بور - 00:03:23

لا مزن فيها ولا زرع اتجهت الى من يجيب المضطر ويكشف السوء لم تجدوا عند صنم لزوال مصابها ولم ترکع لوثن لكشف ضرها ولم تخنع لعد لعود زوجها ففي طلب الغوث منهم فوات المطلب وحسرة المأثم. ولو عكفت الدهر كله في دعائهم لم يتحقق مرامها - 00:03:41

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. وما رجى احد مخلوقا الا خاب ظنه فيه - 00:04:10

ففوضت امرها الى الواحد الاحد وقالت لزوجها الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا ولما توكلت على الله حق التوكل جاءها الغوث من السماء فعند موضع زمزم بحث الملك بجناحه حتى ظهر الماء في صحراء اللاؤاء والجذب - 00:04:29

فجعلت تحظه قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكان زمزم عينا معينا رواه البخاري وفي تقبيل الحجر الاسود تعبد محض فيه معنى الاستسلام لله والانقياد لاوامرها - [00:04:55](#)

ولو مع خفاء الحكمة قال الفاروق رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:05:17](#)

والكرباء والعظمة من خصائص صفات الرحمن قال عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى الكرباء ردائی والعظمة ازاری. لا يناظعني فيها احد الا عذبه والحج دعوة لنبذ الفخر والخيال والعتو والاستعلاء - [00:05:34](#)

واعلان باي الكبير لله وحده سبحانه اعلان ذلك بالتكبير عند الرمي والطواف وفي يوم النحر ايام التشريق والحياة السعيدة ما كان مبنها على الاكثار من ذكر الله والحج منطلق للذكر. تلبية وتكبير. استغفار عند المشعر الحرام - [00:05:57](#)

وتعظيم لله ايام التشريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله واتقان العمل وادراك اهمية الوقت سيم المسلمين في حياتهم وعبادتهم بغروب الشمس تحول من بقعة الى بقعة - [00:06:24](#)

وانتقال من منسك لا يسبق فعل فعل. نظام عامر في الحياة والشعائر منه المنطلق في الجدية والاتباع وفي رمي الجمار تذكير بعمق عداوة الشيطان لعباد الله فاحذر ان تقع في شراكه. لقد عرض لخليل الرحمن يوسموس له بعصيان الملك الديان - [00:06:48](#)

فرماه بقلبه وجوارحه واراد اتمام امر ربه بذبح ولده. لكن رحمة ارحم الراحمين ادركته بعدها حرق الامر واعلن الاستسلام وبشائر الاليمان الى المدينة النبوية انطلقت في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم من مؤتمر الحجيج - [00:07:16](#)

بعد بيعة العقبة فكن بعد حجك داعيا الى الله في بلادك وادعوا الخلق الى الحق بحكمة وموعظة حسنة على وفق الشرع المطهر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:39](#)